Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هناك حالة غير هذه وتلك ، وهى حالة إنسان ينتظر فتح الباب ولا يعنيه من الذى فتحه كما لا يعنيه أن يقول له المتكلم إنه يجهله أو يسكت عنه .

فى هذه الحالة يقول العربى : « انفتح الباب » فيؤدى المعنى المطلوب بغير خلط بينه وبين الحالات التى ينتظر السامعون خبراً عن فاعل الفتح ، معلوماً كان أو مجهولا أو مسكوتاً عنه مع علم السامع به تعمداً لإخفائه أو لإهماله .

واللغة الدقيقة التى استوفت وجوه الدلالة هى اللغة التى تلاحظ مقتضى الحال فى كل عبارة من العبارات الثلاث ، ولا تستخدم عبارة واحدة لموضعين ملتبسين ، بل تستخدم كل عبارة لموضعها الذى لا لبس فيه .

وهذه هى صفة اللغة العربية فى وفائها بالمعانى المقصودة على حسب إرادة المتكلم والسامع ، أو على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين .

على أن درجة الفاعلية فى الاسم تثبت فى اللغة العربية باستخدام صيغ أخرى تتمم هذه الصيغة من صيغ البناء للمعلوم أو البناء للمجهول أو فعل المطاوعة .

فهناك صيغة المبالغة من مادة الفعل نفسه بغير حاجة إلى مادة مستعارة من غيرها .

فى اللغة العربية صيغ للمبالغة تعطينا من مادة الفتح كلمة « فتاح » بمعنى الكثير الفتح والمقتدر على الفتح على السواء ، ولا مقابل لهذه الصيغة